الفصل الثامن

مغامرات رحلة العمر على ظهر سفينة الأسرة

- رحلة العمر على ظهر سفينة الأسرة.
- الزوج المثالي.
- ودارت الأيام.
- وجود ذوي الاحتياجات الخاصة على سطح السفينة.
- عودة الابنة إلى بيت أبيها.
- الزوجة الأولى والثانية معا على سطح السفينة.
- أسباب غرق سفينة الأسرة.
- سقوط الأقنعة.
- أصدقاء أم أعداء.

obeikandl.com

obeikandl.com

مغامرات سنة أولى زواج:

تبدأ مغامرات السنة الأولى من الزواج بركوب السفينة، حيث يبدأ قبطان السفينة "الأب" ومساعده "الأم" حياتهما على ظهر سفينة الأسرة، وسرعان ما يبدأ طاقمها في الحضور، ثم يكتمل الطاقم بإنجاب الذرية الصالحة بإذن الله.

رحلة العمر على ظهر سفينة الأسرة:

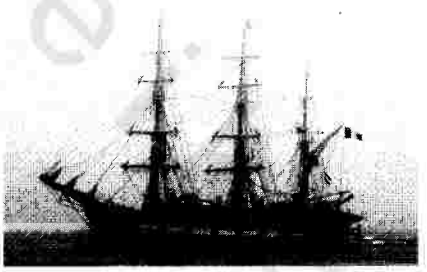

أعزائي ركاب سفينة الأسرة وطاقمها، إن الأسرة كالسفينة التي يكون فيها رب الأسرة رباناً أو قبطاناً، وتكون الأم هي مساعدة لهذا الربان، ويكون الطاقم هو الابن الأكبر والابنة الكبرى والمرافقات من المربيات والخادمات، ويكون أفراد الأسرة هم ركاب السفينة. تبحر السفينة نهاراً أو ليلاً دون توقف بالرغم مما يعتريها من الأمواج المتلاطمة العالية، كما تمر في الأجواء الحارة والباردة. يتعاون قائدها ومساعده على الوصول بالركاب إلى بر الأمان. فهم يحمِّلون أنفسهم مسؤولية الإبحار، بالإضافة لمسؤولية الإرساء بالسفينة على شاطئ الأمان، ويساعدهم في ذلك الطاقم "الابن والابنة والمرافقات". وفي معظم الأحيان لا يشعر الركاب بما يدور على السطح؛ لأن القبطان ذكي وماهر لا يريد إزعاج ضيوفه بما قد يصادفه من أخطار أو أهوال خلال رحلته تلك. هذا هو حال الآباء والأمهات يحافظون على أرواح وأجساد ونفسيات أطفالهم، وكذلك الصبية والفتيات، فهم لا يألون جهداً في تقديم وبذل النفس في سبيل إسعادهم، وتدور الأيام وتمر السنين وتكتمل رحلة العمر بما فيها من مغامرات.

استبانة رحلة العمر على ظهر سفينة الأسرة:

إن هذه الاستبانة توضح رحلة العمر وما يحدث فيها من مغامرات على سطح سفينة الأسرة التي يكون قبطانها هو "الأب"، بينما يكون مساعد القبطان هي "الأم"، أما الركاب فيبدأ ظهورهم بالتدريج حتى يكتمل العدد. إنهم الأبناء والبنات سواء أكانوا أطفالاً أو أبناءً أو بناتا في سن المراهقة أو الصبا أو الرشد أو الزواج، كما قد يصادف في بعض الأحيان وجود ابنة منفصلة عن زوجها بمفردها أو بصحبة أطفالها. إضافة لذلك فقد تكون الجدة أو الجد لأحد الطرفين أو العمة من ضمن الركاب بجانب المرافقات من المربيات والخادمات. وقد تحدث المفاجأة، فقد توجد زوجة الأب (الزوجة الثانية) بحضور الزوجة الأولى على سطح سفينة الأسرة نفسها وقد يكون للاثنتين أبناء وبنات من الزوج نفسه، يعيشون حياتهم مع الأسرة الكبيرة التي يبحر أفرادها كافة في سفينة واحدة.

أعزائي قبطان السفينة ومساعدوه، هلاّ تفضلتم بالإجابة عن هذه الأسئلة لعلنا نقف معاً على ما يحدث على سطح سفينتكم!!

هل القبطان ومساعده؟

١ - يستطيعان السيطرة على السفينة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ بصعوبة

٢ - يراقبان تصرفات الأبناء والبنات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ دائماً

٣ - يعرفان ما يدور من أحاديث عادية أو هاتفية على سطح سفينة الأسرة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐ عند الضرورة

٤ – يقومان عند رؤية أحد الركاب مضطرباً

□ بالتحري □ بالإهمال □ بالغضب □ بالمساعدة

٥ – يتابعان المشكلات الكبيرة والصغيرة على سطح سفينة الأسرة؟

□ نعم □ لا □ دائماً □ عند اللزوم

٦ – يتقنان لغة التفاهم بينهم وبين ركاب السفينة صغاراً وكباراً؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

٧ – يعملان على نصح وإرشاد ركاب السفينة؟

□ نعم □ لا □ عند الضرورة □ دائماً

٨ – يتقاسمان الهموم والسهر من أجل راحة الركاب بمختلف أعمارهم؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

٩ – يتبادلان الأدوار في رعاية ركاب السفينة بمختلف أعمارهم؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٠ – يطلبان من ركاب السفينة التعاون لحفظ الأمن والأمان؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١١ – يكتشفان مواهب الركاب منذ بداية الإبحار؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٢ – يعملان على تنمية ورعاية مواهب الركاب؟

□ نعم □ لا □ أحياناً □ دائماً

١٣ – يحثان الركاب على حب الاطلاع وأهمية الثقافة؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٤ - يهتمان بالترفيه عن الركاب؟

□ نعم □ لا □ أحياناً

١٥ - لديهما المهارة الكافية للإبحار إذا زاد عدد ركاب السفينة؟

□ نعم □ لا □ أحياناً □ دائماً

١٦ - يعملان على إيصال السفينة بهدوء لمرساها؟

□ نعم □ لا □ أحياناً □ دائماً

تحليل استبانة رحلة العمر على ظهر سفينة الأسرة:

هل باستطاعة القبطان ومساعده السيطرة على السفينة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال ليست بالأمر السهل، ويترتب على السيطرة على السفينة أمور مهمة ومنها الآتي:

- مراقبة تصرفات الأبناء والبنات ووضعها في القالب الصحيح.
- معرفة ما يدور من أحاديث عادية أو هاتفية هنا أو هناك.
- القيام بالتحري والمساعدة عندما يبدو الاضطراب على أحد ركاب السفينة.
- المتابعة الدائمة للمشكلات بشتى أنواعها التي تحدث على سطح السفينة.
- إتقان لغة التفاهم بينهم وبين ركاب السفينة صغاراً وكباراً.
- العمل على النصح والإرشاد دائماً لتلافي وقوع أي ضرر.
- تقاسم السهر من أجل راحة الركاب بمختلف أعمارهم.
- تبادل الأدوار إذا لزم الأمر من أجل رعاية مختلف الأعمار من الركاب.
- ضبط الأمن والأمان على سطح السفينة.
- اكتشاف مواهب الركاب منذ بداية الإبحار.
- تنمية تلك المواهب ورعايتها.
- حث هؤلاء الركاب على حب الإطلاع وأهمية الثقافة.

* الاهتمام بالترفيه عن الركاب.
* العمل على إيصال السفينة إلى المرفأ بأمان الله.

يتوجب على الوالدين مراقبة الأبناء والبنات في أثناء ممارساتهم اليومية وأحاديثهم حتى الهاتفية والقيام بتحري الأمور إذا وصل أحد أفراد الأسرة لحالة من الضعف أو الاضطراب النفسي بعيداً عن أساليب الغضب أو التحقيق الذي يجعل من الطرف الثاني متهماً بلا أي حجة أو دليل أو برهان. لا نستطيع تحديد نوع وحجم المشكلات التي قد يمر بها أفراد الأسرة، فهناك الكثير من الروايات والحكايات التي نصادفها يومياً في حياتنا العملية. ولكن على الجميع الاشتراك كل حسب دوره وقدراته وإمكانياته، خاصة الابن الأكبر والابنة الكبرى، وذلك في الوصول إلى حلول جذرية لما قد يصيب أحد أفراد الأسرة من إحباط أو مشكلة قد تتفاقم - لا قدر الله - وتمتد جذورها لإحداث تآكل في البنية التحتية للأسرة.

قد نحتاج إلى اللجوء لأحد أفراد الأسرة الكبيرة كالجد والجدة أو العمة وغيرهم، الذين يتقاسمون معنا العيش على سطح تلك السفينة، وبالطبع هم ممن يوصفون بالحكمة وحسن الدراية في تصرفاتهم، فلا نجد بأساً في ذلك؛ لأن هناك حقوقاً للأحفاد على كبير العائلة - الجد أو الجدة بالأخص - وذلك لحسم الكثير من المواقف. وهذا لا يعني أن لغة التفاهم مفقودة بين أفراد الأسرة الصغيرة؛ لذا فقد قمنا بتوسيع حدود الأسرة حتى اقتضى بنا الأمر للاستعانة بأفراد آخرين من الأسرة الكبيرة التي تمتد لجذور عميقة جداً. وقد يحضر الجد أو الجدة بصفة مؤقتة في سفينة الأسرة أو يشكلان جزءاً مهماً بين أفراد الأسرة.

إن من واجب كل من الأم والأب والابن الأكبر والابنة الكبرى توجيه النصح والإرشاد بصفة مستمرة وبشكل ودي لبقية منسوبي هذه الأسرة، وألا يتقاعس أحدهم عن ذلك أو يتخذ لنفسه موقفاً حيادياً من النصح والإرشاد. وليعلم أن هذا واجب ديني لابد من أدائه بصدق وإخلاص.

وبالطبع فإن أسلوب النصح قد يختلف من شخص لآخر، ومن المفروض مراعاة الأخوة القائمة بين الصبية والفتيات في الأسرة نفسها، وأن يكون الناصح حليماً صبوراً، وإذا تطوع الابن الأكبر أو الابنة الكبرى بالنصح فعلى من يصغرونهم سناً الطاعة وحسن الإنصات والعمل بنصيحة من يكبرونهم سناً، وعدم مقابلة النصح بعدم الاكتراث؛ لأن الناصح أمين.

التعاون:

على جميع أفراد الأسرة التكاتف والتعاون، فتلك سمة من سمات المجتمع الراقي المترابط، حيث إن الإنسان يستطيع تقديم العون لنفسه وقضاء حاجاته دون اللجوء لمعاونة الآخرين حيث يخفف العبء عن بقية أفراد الأسرة، بل لا يكون عبئاً على أحد ألبتة حتى لا يستثقل منه الناس، فإنه ليس ثقيلاً سوى ابن آدم، وكان أبو هريرة إذا استثقل رجلاً قال: «اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه»، وكان حماد بن سلمة إذا رأى من يستثقله قال: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ (الدخان:١٢). فينبغي على كل فرد في الأسرة الصغيرة أن يكون خفيف الظل وليس مدعاة لكلام الناس ما قل منه أو كثر.

إن الأسرة لا يصلح حالها دون مساعدة أفرادها بعضهم لبعض ودون التفكير في قيام كل فرد بما يستطيع سواء لنفسه أو لغيره من أفراد الأسرة، فإذا كانت الابنة الكبرى سنداً وعوناً لوالدتها والابن الأكبر اليد اليمنى لوالده صلح واستقام الحال، وأصبحت رعاية الأطفال الصغار مسؤولية أقل ضآلة. إن عملية التعاون وخدمة الإنسان لنفسه ولغيره - إن احتاج الأمر - تأتي بالممارسة اليومية، وتمرين النفس على تقبل هذه الفكرة بصدر رحب. وقد يصعب على الأم بمفردها القيام بأعباء الأسرة، فدون التعاون تصعب الأمور وقد تصل إلى حد المعضلات. وكما قيل:" اليد الواحدة لا تصفق"؛ لذا فمن الواجب تقديم المساعدة للأم من قبل الزوج

والأبناء والبنات في المناسبات أو عند الضرورة، حتى لا تشعر بأنها تعيش في دوامة لوحدها دون مساندة أو كلمة شكر من أسرتها. فما المانع إذا شارك الزوج زوجته في تربية الأطفال والسهر بجانبها للاطمئنان على صحة طفل أخذت الحمى تلهب جسده ولا تتمكن الأم من تركه والذهاب لرعاية بقية الأطفال الذين يمثلون عبئاً عليها وأمانة في عنقها لابد من الحفاظ عليها. أليس وجود الأب يدخل الطمأنينة والسكينة إلى قلب الطفل الذي تكفيه جرعة مكثفة من الحنان بدل جرعة دواء قد لا تكون شافية!!. لمَ لا يقدِّر الزوج تعب زوجته وجهادها في تربية أطفالهم وتنشئتهم على أعلى مستوى تربوي اجتماعي ونفسي. لمَ لا يتبادلان الأدوار عند الضرورة؟ لم لا يقوم الوالد بتدريس الأبناء ومراجعة دروسهم اليومية حتى يقوي الروابط الأسرية بينه وبينهم ويحصل على ثقة الطفل به ويمنحه كل صفات الرجولة التي يتمتع بها إن كان المقصود به ذكراً أو إن كان يقوم بالمذاكرة لابنته فسوف يقوم بإعدادها للمستقبل القريب الذي ستكون فيه عروساً جميلة وأماً رائعة. لمَ بعض الآباء يمتنعون عن مد يد العون لزوجاتهم ويعتبر الأب أن كرامته فوق كل شيء! فكيف به يقوم بالتنازل بمساعدة زوجته في إحضار الطعام على المائدة مثلاً! فلابد من تطبيق مبدأ التعاون المشترك بين جميع أفراد الأسرة حتى تستطيع السفينة الإبحار والمواصلة، بل وشق عباب البحر حتى تصل إلى مرساها بأمان.

همسة في أذن الأم:

ينبغي على الأم ترويض أطفالها منذ الصغر على التعاون، وعليها بضبط النفس والتحكم فيها عند الغضب مما يمنحها القوة الفعلية التي تستطيع بها توجيه أفراد الأسرة بالتي هي أحسن حتى يكونوا سنداً وعوناً لها. أما عند فقدها لأعصابها فهذا سوف يجر عليها ذيول الحسرة

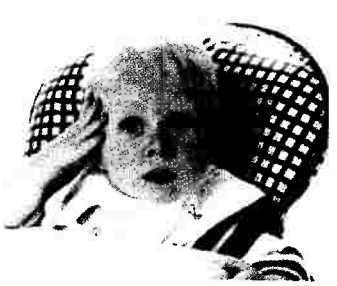

والندامة. أيتها الأم، عليك بتدريب بناتك من سن العاشرة على أصول الضيافة وطرق الطهي، كما تعلمينهن الالتزام بالوقت كأن تحرص الابنة على وضع وتنسيق المائدة في الساعة المحددة لطعام الإفطار والغذاء والعشاء، وبذلك تعملين على تنمية احترام الوقت في نفسها وكذلك الهوايات.

إن الطهي وطرقه المختلفة يؤدي أيضاً إلى تدعيم ثقافة التغذية لدى البنات، فكثيرات منهن يعتبرْن ذلك هواية نافعة. وقد تكون الابنة لديها موهبة في أعمال الديكور المنزلي والأشغال اليدوية وخلافه، فقومي باكتشاف تلك الموهبة مبكراً. فقد تكون هوايات الأطفال غريبة في بعض الأحيان، ولكن على الوالدين متابعة الطفل وسلوكياته منذ صغره والتعرف على ميوله وكيفية صقل وتنمية مواهبه الفطرية.

إن ممارسة الهوايات النافعة لدى الأطفال من شأنها أن تقوي جأشهم وتملأ وجدانهم ووقت فراغهم بما هو نافع ومفيد.

أيتها الأم:

ما العمل عند زيادة عدد ركاب السفينة!!

قد يحدث في بداية زواجك أو فيما بعد أن تضطرك الظروف أنت وزوجك لمشاركة بعض أفراد الأسرة "الكبيرة" في الحياة اليومية، مثل: العمة أو الجد أو الجدة من جهة الأب. وفي هذه الحالة لابد لك كزوجة وللأطفال والشباب والفتيات ممن يعتبرون من أفراد الأسرة الصغيرة احتواء العمة والجد والجدة بالكثير من رحابة الصدر. وعليكم جميعاً إغداق المحبة الخالصة لهؤلاء؛ لأنهم ليسوا ضيوفاً بل إنهم أهل بيت، ولهم مثلكم تماماً من حقوق في هذا البيت، إلاّ أن واجباتهم قد تكون محدودة بل وأقل بكثير من واجبات الزوجة والأبناء والبنات تجاه متطلبات الأسرة اليومية من أمور لا تخفى على الجميع.

منزلة الجد والجدة:

إنه ليس من العدل أن يطلب من الجد والجدة القيام بأي نوع من الواجبات المنزلية أو المعيشية التي تطلب من ربة الأسرة (الأم) أو من الأبناء أو البنات؛ وذلك لعظم منزلة الجد والجدة، فإن وجودهم بالبيت ينزل البركة ويوسع الرزق بسبب دعائهم ورضاهم على الابن والأحفاد. بل إن من واجب رب الأسرة اعتبار وجودهم أساساً في الأسرة؛ لأنهم الأصل وهو الفرع؛ ولأن رعايتهم عند كبرهم موصى به من قبل رب العالمين، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء:٢٣، ٢٤).

حذاري:

إياك يا أختاه يا ربة المنزل المصونة أن تخلقي مشكلة مع زوجك بسبب الوجود الدائم لأمه أو لوالده أو لأخته غير المتزوجة أو التي اضطرتها ظروفها الاجتماعية بالعيش معكم تحت سقف واحد. إن هذا الوضع حق شرعي على زوجك تجاه أسرته الكبيرة، كما أن النفقة عليهم من حقوق كل واحد منهم وخاصة إذا كان زوجك هو الابن الأكبر. وعلى كل حال فقد يأخذ أيضا الابن الأصغر على عاتقه رعاية والديه وأخواته البنات غير المتزوجات وغير ذلك من اتخاذ بعض الحلول المناسبة لبعض المسائل العائلية الخاصة وليس هذا حكراً على الابن الأكبر. فإن الحنان لا يباع ولا يشترى. وثقي تماماً يا أختاه بأن زوجك طالما احتفظ للوالدين والأخوات بحقوقهم الشرعية فإن رعايته تمتد لزوجته وأطفاله دون تقصير، وإن هذا الزوج هو قدوة حسنة يحتذى بها، فلو لم يكن - في الأصل - فيه خير فلا

يمكنك توقع الخير الكثير منه خاصة وأنت حديثة عهد بالزواج منه، وبإمكانك منحه لقب الزوج المثالي، لأنه يستحقه.

الزوج المثالي:

إن هذا الشخص الذي يسعى لرضاء والديه وأهله لن يبخل بالسعي لرضائك أنت وأطفالك وأهلك أيضاً، لأنه يعد رجلاً بمعنى الكلمة، انه الرجل المثالي. أما أنت أيتها السيدة الفاضلة فسوف تُجزَيْنَ بالخير - إن شاء الله - لحسن تصرفك ورعايتك لأبوي زوجك اللذين يعدان في مثابة ومنزلة والديك، وسوف لن ينسى زوجك هذه الوقفة والمساندة له في رحلة عمره، وسوف يرزقك الله في كبرك بأن يكون خلفك صالحاً بإذن الله، ويسخر الله لك بعملك الصالح أحفاداً بررة يقومون برعايتك والسهر على راحتك. واعلمي أنه (كما تدين تدان)، وأن عمل الواجب لا يضيع عند الله، فسوف يرده الله لك بأحسن منه في الوقت المناسب، وستكون رحلة عمرك سعيدة عندما ترين بعينيك أن سفينة الأسرة قد حطت في مرساها بسلام.

التكيف مع المحيط:

إن الشخص الذي يستطيع أن يكيف نفسه حسب الظروف المحيطة به ويتناسى المشكلات اليومية أو بعض المشكلات المزمنة التي يكون الزمن هو الكفيل بحلها، إنه في نظر العالم أجمع من أعقل العقلاء. وقد يكون الفرد منا جالساً وسط زغاريد ودفوف ولا يشعر بالسعادة أو حتى يجامل من حوله من السعداء! لماذا نجده يغوص في عالم من الحزن والتفكير العميق فيما حل به من تعاسة ولا ينتهز فرصة الفرح هذه لصالحه بل يحاسب نفسه بعنف وكأنه في الواقع يستكثر على نفسه لحظة فرح! لم لا يتصالح الفرد منا مع نفسه ويعاهدها على الصفح؟! فهو يشعر بالملل وكأن العالم

خاوياً من حوله لا شجرة يستظل بفيّها، وكأن الأشجار جميعاً أصبحت خاوية على عروشها! لم نحاول أن نعزي خيبة أملنا في تحقيق شيء ما على سوء الحظ وفعل الدهر! وتسودَّ الدنيا في أعيننا أو يعجبنا أن نلبس النظارة السوداء في ليل حالك الظلام! لم لا تشرق ابتسامتنا ويضيء جبيننا عند بزوغ الفجر ومع كل شروق شمس يوم جديد! لم لا تغرب متاعبنا كل يوم مع غروب الشمس!

دارت الأيام:

لقد دارت الأيام ومرت الأيام وازداد عدد ركاب السفينة ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. لقد امتدت جذور الأسرة وأصبحت تضم الأحفاد بجانب الأبناء والبنات، ولكن شاء القدر ولادة طفل أو حفيد على درجة من الإعاقة، أي أن هذا البيت سوف يحتضن طفلاً معاقاً أو آخر يتيما من الأبناء أو جيل الأحفاد فعلى الرحب والسعة. فلقد غرقت سفينة إحدى البنات المتزوجات أو رمى بها الموج هي وأطفالها وأعادها مؤقتاً إلى بيت والديها الذي هو الملاذ الوحيد. فما عسانا أن نفعل؟ وقد يواجه البيت العامر بعض الأمور العارضة أو المؤقتة كأن يطلب أحد الأبناء أن ينزل ضيفاً على والديه مع زوجته وأطفاله لحين الانتهاء من بناء بيت مستقل أو لأسباب أخرى تضطره أن يكون ضيفاً على أهله في بيتهم الأسري الذي يتسع للجميع ويحتضن الأبناء والأحفاد، فما العمل؟ وقد تشاء الأقدار وتظهر الزوجة الثانية على ظهر السفينة وبذلك نجد أن السفينة، قد ازداد عدد ركابها، ولكن الجميع مستعد للإبحار بوجه مشرق وابتسامة عريضة وطموحهم أن تصل بهم سفينة الأسرة إلى بر الأمان.

وجود ذوي الاحتياجات الخاصة على سطح السفينة:

قد لا يطرأ أبداً على بال الأبوين ميلاد طفل أو طفلة ممن تظهر عليهم إعاقة ما قد تكون مؤقتة أو طفيفة أو جزئية، وفي بعض الأحيان

فقد تصل الإعاقة إلى حد حدوث عاهة مستديمة أو قد تكون إعاقة ذهنية بالدماغ. فماذا على الأسرة أن تفعل ممثلة في جميع أفرادها ممن يتعايشون على سطح السفينة نفسها؟ بالطبع سوف يتقبل الوالدان هذا الأمر بصفته قضاء وقدر ويحاولان دراسة الأسباب التي أدت إلى ذلك مثل زواج الأقارب أو إصابة الأم الحامل - في الشهور الأولى - بالحصبة الألمانية، أو تعرضها لجرعات عالية من بعض الأدوية المسببة للتشوهات الخلقية بالأجنة، أو تعرضها للأشعة السينية وغير ذلك، مثل: ملوثات البيئة ومن أهمها غازات أكاسيد النيتروجين. كما قد يعود السبب نتيجة لعمل الأم في مصانع الكبريت أو المطابع وخلافه أو السكن في أماكن غير سكنية مثل منطقة المصانع، كما قد يكون أحد الأبوين أو كلاهما حاملاً لمرض وراثي معين، قد يتسبب في ولادة طفل على درجة ما من الإعاقة.

أما في بعض الأحيان فقد يولد الطفل سليماً ثم يتعرض لبعض الحوادث أو الإصابات التي تترك أثراً قد يؤدي لإعاقة مستديمة، كما قد يتعرض الطفل للإصابة بالأمراض المعدية فيصاب بشلل الأطفال أو يتعرض لارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم ويترك دون علاج أو يهمل في علاجه، فينشأ عن ذلك بعض العاهات المستديمة مثل: الصمم بالأذنين أو الإعاقة باللسان. وعلى أفراد الأسرة الرفق بهذا الطفل ومحاولة إسعاده واحتضانه بحنان ومعاملته بطريقة إنسانية والتخفيف عنه والإحساس بألمه ومتاعبه. وعلى الأم احتضان هذا الطفل بحبها وعطفها وبذل قصارى جهدها في سبيل استقرار حالته حتى لا يسبب ارتباكاً في خطة إبحار سفينة الأسرة. ومما لاشك فيه أن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بين أطفال أصحاء سوف يثير التساؤلات من قبله عندما يشتد

عوده وكذلك من قبل بقية الإخوة والأخوات. ولكن العمل على زيادة التوعية الصحية داخل نطاق الأسرة الواحدة أمر ذو أهمية في اجتياز الصعوبات التي تواجه أفرادها في طريقة وكيفية التعامل مع بعضهم، ولكن في النهاية، فإن الواقع الذي تتعايش معه الأسرة هو الذي سوف يسيطر على الساحة الأسرية، فلابد من تحمل مسؤوليات الطفل المعاق الموجود داخل أي أسرة والسعي على خدمته والإشراف على راحته بالتعاون مع الجهات المسؤولة على المستوى الاجتماعي و التربوي من مدارس تعليم خاص أو لجان أو جمعيات تهتم بوضع الخطط والاستراتيجيات للأسرة التي تحتاج لرعاية خاصة لأحد الأطفال المعاقين لمنحه حقه في الحياة.

وجود طفل يتيم على سطح السفينة:

قد يوجد على سطح هذه السفينة - في بعض الأحيان - ليس أطفالاً ذوي احتياجات خاصة فحسب، بل أطفال أيتام أيضاً قد قدر لهم أن يعيشوا هذه الظروف، فلا رادَّ لقضاء الله وقدره؛ لذا ينبغي على أفراد الأسرة الالتفاف حول الطفل اليتيم لتدفئته والمسح على رأسه، فقد أوصى رسولنا الكريم بالإحسان والاهتمام بهذا الطفل على وجه الخصوص ورعاية مصالحه والقيام على ماله وحلاله حتى يشتد عوده، كما جعلت الجنة مثوى لمن يقوم بتبني الإشراف على مصالح الأيتام وكفالتهم.

عودة الابنة إلى بيت أبيها:

أما في حالة عودة الابنة المتزوجة للعيش الدائم مع الوالدين وبقية أفراد الأسرة بعد انفصالها عن زوجها، فإن لهذه الابنة وضعاً حرجاً وخصوصاً إذا كانت تصطحب برفقتها واحداً أو أكثر من الأبناء أو البنات. لابد عندئذ من احتوائها وعدم إزعاجها بالكلام أو الهمز أو اللمز وعدم الإشارة بأن وضعها غير مألوف بالبيت،

أو أنها ضيفة ثقيلة الظل. كما أن تجنب حدوث المشكلات مع أبنائها وبناتها يكون خيراً للجميع، هذا إلى أن يشاء الله وتقف مرة أخرى بثبات أمام ما تواجهه من مسائل لم يكن من المتوقع حدوثها.

إن ظروف بيئتنا ومجتمعنا المحافظ لا تسمح لمثل هذه السيدة بالعيش في بيت مستقل سواء لوحدها أو بصحبة أطفالها حتى وإن كانوا صبية أو شباباً من الذكور. فإن كانت متعلمة وعلى رأس عمل يغنيها مع أبنائها وبناتها من مد يدها لوالديها فبذلك يكون حالها أحسن من غيرها ممن قد أهملت في الحصول على قسط من التعليم والثقافة أو ممن تجلس دون تحريك أي رغبة منها للالتحاق بعمل شريف يسد احتياجاتها مع من تعول. فبالطبع في كل الظروف سوف تكون هذه السيدة مع عيالها في حالة من عدم الاستقرار النفسي والقلق خاصة في بداية مأساتها، وقد تتعود بعد ذلك على وضعها وحالتها الجديدة التي لا مفر منها. ومن الجدير بالذكر تكرار مثل هذه الحالة في مجتمعنا المحلي، حيث أصبحت معظم العائلات تشعر بالقلق الشديد حيال مستقبل بناتها، وشغلها الشاغل هو التفكير في مصير بناتها وطرح التساؤل: " هل ستوفق في زواجها أي ابنة مهما كانت روعة شخصيتها وحدة ذكائها"!! وقد تتفاقم المشكلات بين أفراد الأسرة بسبب الحالة الطارئة ولكن على الوالدين التأكيد بشدة على بقية أفراد الأسرة بوجوب مراعاة حالة الابنة ومساعدتها على اجتياز هذه المرحلة الصعبة من عمرها. كما ينبغي على بقية أفراد الأسرة احترامها وتقديم الكلمة الطيبة لها ولمن تبعها ومعاملتهم بالحسنى بدلاً من توجيه بعض اللوم عليهم. ولا نرغب في أن يكون أطفال هذه السيدة ضحية بسبب هذا الموقف. ويتوجب على أفراد الأسرة مساعدتهم - سواء أكانوا أطفالاً أو شباباً أو فتيات - على شق طريقهم بطريقة عادية، والعمل الدائم على إبعادهم عن مواقف الضيق والحرج.

عودة الابن إلى بيت أبيه:

لا يخلو الأمر من وجود أحد الأبناء مع زوجته وعياله كضيف مؤقت أو كمقيم مع الأسرة في هذه السفينة، فلابد من مراعاة خصوصياته، خاصة وأن زوجته ترافقه وهي غريبة عن أهل هذا البيت، فينبغي منحها الفرصة حتى تتأقلم وتنخرط في التيار نفسه، فهي بمثابة ابنة للعائلة وستكون بارة بهم وتشاطرهم أفراحهم وأحزانهم، وتعيش مع جميع أفراد الأسرة باحترام بحيث تسود الألفة والمودة بينها وبينهم. أما الأطفال فستكون نشأتهم في ظل العم والعمة الذين سوف يحتضنوهم ويشعروهم بالدفء والحنان الأسري.

الزوجة الأولى والثانية معاً على سطح السفينة:

إن هناك صوراً اجتماعية من نوع آخر، فمثلاً عندما تقتضي الظروف وجود زوجة الأب (الزوجة الأخرى) مع الزوجة (الأم) على سطح السفينة نفسها، وهنا يكون القبطان واحداً ألا وهو "الزوج". فلابد أن يسود بين الجميع حسن المعشر والاحترام والتفاهم والرضا حتى لا يعكر أي خلاف صفو أفراد الأسرة، وخاصة أن الأبناء والبنات للزوجتين سوف يكون منهم الأشقاء وآخرون غير أشقاء، فلابد من تذويب أي فروق بين الطرفين؛ لأن الجميع سواسية، ويحملون اسم الأب نفسه والعائلة نفسها، فلا داعي للتفريق بينهم في أي أمر. وعلى الزوجة الأولى وكذلك الثانية أن يكونا ثنائياً متفهماً، أي تتفهم كل منهما السبب الحقيقي الذي جمع بينهما كركاب في سفينة هذه الأسرة نفسها. وعندما تصل كل واحدة منهما لقناعة حيال هذا الوضع الحالي فإن ذلك سوف يخفف من حدوث المشكلات أو افتعالها. فلابد من التعايش دون الغيرة والحقد والحسد، وكذلك المشاركة الفعلية في حل أي مشكلة تكون سبباً في إحداث أرق أو

إرهاق لرب الأسرة أو لأفرادها. فبالاحترام والتقدير ومعرفة ما لنا وما علينا نستطيع التعايش مع الظروف المختلفة التي قد تطرأ فجأة ولكنها سوف تأخذ صفة الاستمرارية. إنني لا أؤيد وجود الزوجة الأولى والثانية باستمرار على سطح السفينة نفسها، ولكنني أجسد سيناريو للحالة عند وقوعها، وليس المجال كافيا لتدارس أسباب وجود الزوجة الثانية على السفينة، ولكن إن حدث ذلك فلابد من الإيمان بالقضاء والقدر.

غرق سفينة الأسرة:

قد يحدث أن تبحر السفينة بركابها وهي في غاية الثقة بأن الرحلة سوف تكون موفقة بإذن الله؛ لأن طريق أو خط سير الرحلة قد خطط له بحيث يسلك الطريق البحري دون الاستعانة بخفر السواحل! وسوف تصل إلى المرسى!! ولكن سرعان ما اعترضت الدلافين طريقها وأخذت تقفز يميناً ويساراً أو تقذف بالمياه على سطح السفينة لتداعب بشقاوتها بعض ركاب السفينة ممن يعتبرون أن الدلافين أصدقاء للإنسان، ولا ضير من رذاذ الماء الذي يحدثه اصطدام هذه الدلافين بجسم السفينة. وتزداد سرعة الرياح ويعصف الجو وتتلاطم الأمواج العالية بمقدمة السفينة ويحاول القبطان ومساعده وجميع الطاقم وكذلك الركاب على السيطرة على تلك الأجواء ولكن مما يزيد الوضع سوءاً أن الحوت قد أخذ هو الآخر طريقاً لمواجهة هذه السفينة، ولسوء الحظ لم تستطع السفينة المجابهة؛ لأن هناك مستوطنات لأسماك القرش التي لا ترحم عندما يضع الفك المفترس في مخططاته أن يدمر تلك السفينة.

أين المصير:

إن هؤلاء الركاب في حيرة من أمرهم، فهم لا يعرفون إلى أين المصير، وقد يعاني القبطان نفسه ومساعده وكذلك الطاقم على السفينة نفسها، لا سيطرة لهم على الرادار ولا حتى البوصلة تستطيع تحديد الاتجاه السليم. ويظهر أنه (تجري الرياح بما لا تشتهي السفن)! ويبدو والله أعلم أن الرياح معاكسة، وأن هذه الرحلة من المتوقع لها تعذر وصول الإمدادات عن طريق خفر السواحل، فهل يا ترى سوف ينجو ركاب هذه السفينة؟ من الممكن النجاة إذا استطاعت السفينة السيطرة على تلك الظروف القاسية جداً بحيث يكون القبطان حذراً كي لا يصطدم بصخرة عنيدة قد تتسبب في إحداث أي عطل كبير غير قابل للإصلاح في تلك الظروف العاصفة. كما يجدر بركاب السفينة الاستماع والإنصات لنصائح مساعده وكذلك الطاقم. ومن المؤسف أن بعض الركاب قد أخذ خبراً بما حدث أو بما يحدث للسفينة وبدأ الهمز واللمز واستباق الأحداث فيما بينهم مما دعا القبطان إلى اللجوء لاختلاق الأساطير والأكذوبة تلو الأخرى للتهدئة من روع ركاب السفينة خاصة الأطفال والمراهقين والمراهقات، ويلجأ الجميع بالدعاء لله تعالى بالنجاة وسرعة الوصول إلى أي مرفأ تستطيع السفينة أن ترسو فيه وتحصل على الاستقرار والوصول إلى بر الأمان.

هكذا هو حال هذه الأسرة التي كادت أن تغرق في بحور عاصفة ذات أمواج عالية ورياح، ولو لم يكن القبطان يقظاً لما تمكن من النجاة بركابه والوصول بهم إلى بر الأمان، حتى وان كان الوصول بعد معاناة شديدة.

أسباب غرق سفينة الأسرة:

إن من أسباب غرق السفينة كثرة الرياح والعواصف، فلماذا يترك الإنسان المشكلات تعصف بحياته من جميع الاتجاهات، فقد يكون منشأ تلك المشكلات من جهة العمل، أو من ناحية الزوجة أو الزوج، أو لسوء

تصرفات الأبناء أو البنات، أو ممن يقطنون في المكان نفسه مثل: أم الزوج أو أم الزوجة أو أخت الزوج الكبرى أو المنفصلة عن زوجها وخلاف ذلك، وكذلك بسبب أي فرد يعيش الظروف نفسها ويسكن معهم تحت السقف نفسه. ومع الأسف فقد لا يحترم بعض الأقرباء النمط الذي تعيشه الأسرة بالرغم من كونهم بمثابة أقرب الناس لرب الأسرة - مثل أم الزوج أو أخت الزوج - ويتدخلن في حياته مع زوجته ويحرضنه على إهانتها وعدم تلبية طلباتها أو طلبات الأطفال. وبعضهن لا تهنأ لهن عيشة حتى يعمل الزوج على إلغاء شخصيتها وتهديدها بالانفصال أو الطرد من البيت وحرمانها من أطفالها. بينما على الصعيد الآخر فقد تلعب أم الزوجة (الحماة) دوراً هداماً، فهي تطلب من ابنتها أن تكون متسلطة على أهل زوجها، وأن تأخذ منه حقها وحق عيالها بيدها، وألاّ تترك له مجالاً للالتقاء بأمه أو إخوانه أو أخواته. وقد تفرض عليه الزوجة قضاء عطل الأعياد بجانب أسرتها وتحرمه من الانفراد بأهله في الأعياد، أو قد يذهب الزوج بمفرده لقضاء العطل والمناسبات مع أصدقائه، وتذهب هي وعيالها لأهلها، وهكذا يتم التفريق بين الأسرة الصغيرة ولا يهنأ الأطفال بوجود جو أسري دافئ يضم كيان الأسرة الكبيرة - أسرة الأب وأسرة الأم - تحت ظل دائم ترفرف عليه السعادة والهناء.

ومن الأسباب المؤدية لغرق السفينة كثرة بعد الأب عن أسرته.

سفر وبعد رب الأسرة:

قد نجد أن رب الأسرة يقوم بالسفر المفاجئ خاصة في المناسبات السعيدة كالأعياد، ويترك الزوجة مع العيال في بيتها أو بيت أهلها، والأدهى من ذلك تركها دون نفقة أو حتى ما يسد حاجة أطفاله متذرعاً بوجودها في بيت أهلها، أو لأن هذه الزوجة موظفة ولديها دخل تعتمد عليه.

إن هذه صورة واقعية لحال بعض الأسر تتكرر مراراً عند قدوم كل عيد. لماذا يقوم هذا الزوج - هداه الله - بإلغاء مسؤولية الإنفاق على أبنائه وبناته؟ هل الأم مسؤولة عن الإنفاق لأنها موظفة؟ وإن لم تكن الأم موظفة، فما هو موقف الأب؟ هل هذا الزوج قد بحث - عند زواجه - عن فتاة أو عروس موظفة؟ أين القوامة؟ إن الصور الاجتماعية من حولنا تدل على اهتمام فئة الشباب المتقدم للزواج من الارتباط بمن لديهن مصدر دخل ورزق أي بالمرأة العاملة الموظفة. فهل هناك استنكار لهذا الموقف من قبل المجتمع؟

بالطبع إن المجتمع يلقي بالعبء على الرجل صاحب القوامة، أما الزوجة فإن دورها ثانوي من حيث الإنفاق المادي. إن أعراف المجتمعات العربية جميعاً تدل على ربط مصالح الأسرة برب الأسرة، فهو المدبر لكل كبيرة وصغيرة، وهناك دور معروف تقوم به الأم في كل بيت عربي، ولا يوجد من يلق بالعبء المادي على الأم لأنها امرأة عاملة، فإن تقاسم الأدوار أمر ضروري منذ البداية، فإذا رضيت بتقاسم المصروفات مع الزوج فهذا عائد لرضاها، ولكن لابد من أن تسقط الأقنعة في النهاية.

سقوط الأقنعة:

تمر الأيام وتبدأ الأمور المستورة تتكشف وتظهر، وينكشف النقاب عما وراء الكواليس. إن الحياة الأسرية الزوجية لابد وأن تسقط فيها الأقنعة ويظهر كل فرد على حقيقته، ويكون فيها اللعب على المكشوف. فلا داعي أن يتذرع كل من الزوج أو الزوجة للآخر بأي ذريعة تعرقل سير خطة حياتهما مع بقية أفراد الأسرة. فإذا أراد الرجل من زوجته أن يغيرا في بعض الخطوط العريضة في حياتهما لكسر حدة الملل فلابد أن يتدارسا هذا المشروع معاً. ومع الأسف نجد أن بعض الشباب يبدأ بعد مرور عدة سنوات على زواجه في المقارنة بين ما كان يطالب به زوجته الشابة في بداية حياتهما وبين وضعه الحالي بعد إنجاب

طفلين أو أكثر، فهو يرحب بقيامها بتقليد ما يوجد في بعض مجلات الأزياء المستهترة أو ما يعرض في بعض الفضائيات من تقليعات وسفور في الملبس مما يخدش الحياء وينقص من قدرها أمام نفسها. وإن لم تطعه فإنه يعطي نفسه الحق في افتعال المشكلات بسبب ودون سبب حتى يتركها ويسهر يومياً خارج البيت مع أصدقاء السوء ويسافر عدة سفريات مفاجئة بمفرده دون اصطحابها، بحجة أنها تحرجه بطريقة ملابسها أو مظهرها الوقور!. وخاصة، أثناء مرحلة الإنجاب، فإنه لا يعجبه منظرها خلال أيام الحمل، وإذا أرضعت طفلها فلا يطمئن على قوامها، وعندما تمر الأيام والسنون وتصبح سيدة في الأربعين من عمرها، يفكر جدياً في إيجاد البديل أي في الزوجة الثانية، الشابة التي تعيد إليه شبابه وحيويته، خاصة إذا صدرت التوصيات من المجموعة التي يرافقها ممن ينتمي إليهم من الأصدقاء. فهل هؤلاء أصدقاء أم أعداء ياترى!!.

أصدقاء أم أعداء:

لماذا يترك الزوج أو الأسرة العنان لبعض المتطفلين - من الذين يسمون أنفسهم أصدقاء للأسرة - بالتدخل في حياة أفرادها ورش هؤلاء برذاذ من المياه المالحة أو الباردة التي لا تنعش بل تصيب بالزكام والرشح. إنهم أصدقاء السوء!! لذا ينبغي على أفراد الأسرة التمييز بين الصديق الذي يصدقك وبين من يدعي الصداقة؛ لأن الصديق يظهر في الوقت المناسب، ومن المعروف أنه الذي يقف بجانب أخيه الإنسان وقت الضيق. وهناك أصدقاء تعلو مرتبتهم فيصبحون بحكم الإخوة، وكما قال الحكماء: "رب أخ لك لم تلده أمك".

خاتمة

لاتجعلي زواجك يمر بمرحلة الاختناق:

أيتها السيدة الوقورة المحبة لبيتك وزوجك وأبنائك وبناتك... لا تدعي سبيلاً لإنقاذ بيتك العامر من الزلزال المدمر الذي يجتاحه وإن لم يزعزع هذا الزواج ويحدث شقوقاً في البنية التحتية لبيتك، فإنه على الأقل سيتسبب في حدوث حالة اختناق لمن في البيت. ارحمي حال أهل البيت وسارعي إلى إنقاذهم؛ لأنك وحدك المسؤولة عن الإسعافات الأولية التي تسهم في إنقاذ المصابين من أثر الاختناق. لا تطوقي زوجك وأبناءك بطوق خانق.. كوني البلسم الشافي لجراحهم.. أنت تعلمين أن جميع أنواع البشر يتعرضون لإخفاقات في حياتهم، وإن الإخفاق هو سر من أسرار النجاح.. لا تلومي زوجك وأبناءك إذا تضايقت من الفوضى بالبيت مثلاً، ولكن استخدمي معهم أسلوب الحوار المثمر الذي يساعدك على فتح فكرك ووجدانك لهم ويقرب بينك وبينهم، وبذلك تتقارب الأفكار وتتعالج المشكلات ويسود الاستقرار والحب والوئام.

إن زوجك عندما يجدك كثيرة الشكوى والتذمر - حتى وإن كنت على حق - فإنه يصاب بالتوتر النفسي الذي قد يؤدي إلى تصيده لأخطاء الأبناء والبنات بحيث يثير النكد في البيت، فتتنافر النفوس وتصاب بالإحباط، فتتفاقم المشكلات ويتم تصعيد المواقف. أما إذا كانت لا تستحق أن تصعَّد فلا تجنين من ذلك سوى الندم. ابدئي بنفسك واغرسي فيها

مفاهيم التحلي بالصبر والتسامح، وحاولي السيطرة على المواقف التي ينتابك الشك بأنها ستصبح قضية تثار من حولها المشكلات الأسرية؛ وذلك بما تحليت به من أخلاقيات حميدة ومن صفات الأم المثالية التي تجعلك خير من يسعى إلى معالجة الأخطاء التربوية التي يقع فيها الأبناء والبنات بطريقة سليمة تعتمد على النصح والتجاوب بين أفراد الأسرة. أما بالنسبة لزوجك فلا تضيقي الخناق عليه بكثرة الأسئلة التي قد لا تجدين إجابة شافية لنصفها على الأقل. واعلمي أن بعض الأزواج يفضلون الصمت ويعتبرون ذلك جزءاً من شخصيتهم ويعزون ذلك إلى الرجولة. فالرجال أصناف، والزوج الصامت قد يكون عرضة لشك الزوجة أو لنظراتها التي لا ترحم أو للتساؤلات التي لا تنتهي.

ولكن عليك بمسايرة زوجك والتعود والتأقلم على طباعه ومحاولة فهمه بلغة العيون التي تسبق جميع اللغات الأخرى، وتكون ذات وقع شديد على الطرفين. وبذلك تعطي زوجك حقاً من حقوقه المفروضة عليك لكونك الزوجة والأم التي من واجبها احتضان واحتواء أسرتها واخفضي جناحك له حتى يشعر بالأمان وتغمره السعادة.

حاولي القضاء على الظنون والشكوك المبنية من طرف واحد واعتمدي على الهدوء والحكمة والتروي عند الحكم على الأمور التي تخص الأبناء أو الزوج، واجعلي الأمر شورى بينكم. إذاً عليك المسارعة بمعرفة من أين تأتي الرياح وانتشال زواجك من جميع التيارات التي قد تجعله يمر بمرحلة الاختناق.

الباب الذي تهب منه الريح:

ليس هناك أجمل من الجو العائلي الأسري الذي يسود فيه الوئام والألفة والمحبة. لماذا لا يترفع الناس عن سفاسف الأمور ودائماً يتوخى الفرد منهم حسن نية بقية الناس من حوله!! لم لا يبتعد الأفراد عن مواطن

النكد وعن افتعال المشكلات! إن لحظات الفرح والتآلف التي تمر بأي شخص لا تعوض، كما أن اليوم المليء بالمفاجآت السارة قلما يتكرر، وإذا حصل ذلك قد يحدث على فترات متباعدة، أما بين الحين والآخر فلابد أن تعتري حياة الفرد بعض المشكلات كبرت أو صغرت، وكذلك بعض الصعاب؛ لأن الحياة معترك وساحة واسعة مترامية الأطراف، وعلى الفرد منا أن يغلق الأبواب التي يهب منها الريح ليشعر بالدفء والأمان.

وجعل بينكم مودة ورحمة:

لماذا لا تستقبل الزوجة رب الأسرة بابتسامة وقد ألقت وراء ظهرها كل متاعبها وأعبائها! وتستقبله بقيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال! لماذا لا تصل الزوجة إلى قلب زوجها عن طريق مائدة الطعام الشهية العامرة بالأصناف التي يحبها شريك حياتها!! لماذا لا تقوم بالتوفيق بين عملها داخل وخارج المنزل!! ولماذا لا يستقبل رب الأسرة أم عياله بنظرة عطف وحب لتشعر فيها وكأنها قد ملكت الدنيا وما فيها وتنسيها هذه النظرة الدافئة متاعبها وتحثها على إكمال مشوارها دون وهن أو تكاسل؟! لماذا لا يقدر الأبناء والبنات كل ما بذل من غال ونفيس من قبل الوالدين؟ لماذا لا يتفق جميع أفراد الأسرة على مبدأ واحد هو التفاني في إسعاد بعضهم بعضاً بالكلمة الطيبة والصدق والإخلاص!!

وفق الله الجميع وسدد خطاهم!!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم بحمد الله

obeikandl.com

١ - ١٠٠٠طبق من١٠٠ بلد (أطباق مالحة)، موضي الزامل، العبيكان للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م - ١٤١٦هـ.

٢ - آداب الإخلاص في العمل، عبدالرحيم ماردیني، دار المحبة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.

٣ - آداب البيوت والمنازل، عبدالرحيم ماردیني، دار المحبة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.

٤ - آداب الحوار، سلمان العودة، مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٥ - آداب حضور المجالس، عبدالرحيم ماردیني، دار المحبة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.

٦ - آداب الاستئذان، عبدالرزاق كيلو، دار المحبة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ.

٧ - أسرار المودة الزوجية، أم الشيماء بنت أحمد، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ.

٨ - أسرار الزواج الناجح، نجلاء محفوظ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤م.

٩ - اقتصاديات المنزل - إدارة المنزل، د. أيمن مزاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ.

١٠ - اكتشفي السعادة الزوجية عبر العناية الخاصة بزوجك، لوراشلسنجر، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

١١ - موسوعة مطبخ العائلة (اللحوم والطيور والأسماك)، فاطمة فرغلي، العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م - ١٤٢٠هـ.

١٢ - إكرام الضيف، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربى، مكتبه المعاهد العلمية القاهره ١٩٧٤م - ١٤٩٤هـ.

١٣ - الإدارة المنزلية، كوثر حسين كوجك، عالم الكتب، ٢٠٠٠م - ١٤٢٠هـ.

١٤ - الاناقه في الصدقه والضيافه إكرام الضيف وفضل الصدقات، ابن حجر الهيتمى، مكتبه القرآن القاهره، ١٩٨٧م - ١٤٠٧هـ.

١٥ - التداوي بالأعشاب والنباتات قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية، ١٩٩١م - ١٤١١هـ.

١٦ - الحمل الطبيعي والحمل بالطرق الحديثة، سيد حديدي، دار شعاع للنشر والعلوم، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

١٧ - الحمل والولادة، محمد رفعت، دار المداد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

١٨ - السعادة والخطوبة والزواج، يوسف ميخائيل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

١٩ - السلوك الجنسي، علاء فرغلي، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ.

٢٠ - الشوربة واليخنى، راشيل كارتر، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٢١ - ألف باء الطبخ الموسع، صدوف كمال وسيما عثمان، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠م - ١٤١٠هـ.

٢٢ - ألف باء الحياة الزوجية، محمد رفعت، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٢٣ - ألف باء أمراض الثدي، ناجي الصغير، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٢٤ - الماكياج، أحمد قبيسي، دار الخيال، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.

مكتبة رملة العمر

٢٥ - المرأة الحامل وأسرار الحمل، محمد رفعت، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.
٢٦ - المرأة: الحب والجنس، جبارة البرغوثي، دار كنعان للدراسات والنشر، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.
٢٧ - المرأة بين الصحة والغذاء والجمال، ش. والكر، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ.
٢٨ - المرأة والجنس، كاميل صبري، شركة رشاد برس، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.
٢٩ - المطبخ الإسلامي من الشرق إلى الغرب، ترجمة حصة العمار، العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.
٣٠ - امنح زواجك الحب الدافئ، علاء الدين آل رشي، مركز الراية للتنمية العسكرية، ٢٠٠٦م - ١٤٢٦هـ.
٣١ - آه من الحموات، أماني عبدالصمد ومنال عزام، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م - ١٤٥هـ.
٣٢ - أمهات للمرة الأولى، صفاء العظمة، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ.
٣٣ - أيها الزوج تغزل بزوجتك، فدوى حلمي، شركة رشاد برس، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.
٣٤ - تحفة العروس، محمود الإستانبولي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ.
٣٥ - تخطيط الوجبات الغذائية، د.عصام بن حسن عويضة، العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.
٣٦ - تقويم الأسرة المسلمة، حسين العوايشة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.
٣٧ - ثقافتنا الجنسية، حسين علي المصطفى، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٣٨- جاذبيتك سر نجاحك، منصورة، دار شعاع للنشر والعلوم، ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ.

٣٩ - جمال الروح، ألفت عبدالكريم، دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.

٤٠ - دليل الزوجين إلى السعادة، محمد محمود، دار صفاء، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٤١ - دليل العائلة النفسي، أمل مخزومي، دار العلم للملايين، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٤٢ - زواج، ليلى الأحدب، مركز الراية للتنمية الفكرية، ٢٠٠٦م - ١٤٢٦هـ.

٤٣ - سلسلة حول الزواج: البرود والضعف، عايدة الرواجبة، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٤٤ - سلسلة حول الزواج: الثقافة الجنسية عند الرجل والمرأة، عايدة الرواجبة، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٤٥ - سلسلة حول الزواج: العلاقة الزوجية دون مصاعب، عايدة الرواجبة، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٤٦ - سلسلة قضايا الزواج، محمد عمر الحاج، مكتبة دار بلنسية، ٢٠٠٦م - ١٤٢٦هـ.

٤٧ - سلسلة مطبخ العروس للطبخ العالمي: الشوربات، افتخار عدنان الهندي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.

٤٨ - سنة أولى زواج، جواهر عبدالرحمن، منشورات دار طويق للنشر والتوزيع ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٤٩ - سنة أولى أمومة، بثينة السيد العراقي، منشورات دار طويق للنشر والتوزيع ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٥٠ - سويت - عالم الحلويات، مريم خوري، مكتبة الجامعة، ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ.

٥١ - سيكولوجية المرأة العاملة، كاميليا عبدالفتاح، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ.

٥٢ - عالم المرأة، كوثر حسين كوجك، عالم الكتب، ٢٠٠١م - ١٤٢١هـ.

٥٣ - فن الماكياج وتصفيف الشعر، قسم التأليف والترجمة، مؤسسة الإيمان للتوزيع والطباعة، ٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ.

٥٤ - فن طلاء الأظافر، شيري هاب، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ.

٥٥ - قاموس المرأة الطبي، د. محمد رفعت، دار مكتبة الهلال - دار النجار، ٢٠٠٠م - ١٤٢٠هـ.

٥٦ - كيف أتأكد من صحة جنيني؟، د. أحمد محمد الكردي، العبيكان للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م - ١٤١٧هـ.

٥٧ - كيف تكونين جميلة؟، بثينة السيد العراقي، منشورات دار طويق للنشر والتوزيع ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ.

٥٨ - للبيوت أسرار، بثينة السيد العراقي، منشورات دار طويق للنشر والتوزيع ٢٠٠٤ م - ١٤٢٤هـ.

٥٩ - موسوعة مطبخ العائلة (الأرز والمكرونة)، فاطمة فرغلي، العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م - ١٤٢٠هـ.

٦٠ - موسوعة مطبخ العائلة (الحساء والسلطات)، فاطمة فرغلي، العبيكان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م - ١٤٢٠هـ.

٦١ - http://www.balagh.com/woman/malaf

٦٢ - http://www.sehha.com/diseases/derma/hair/

٦٣ - http:// www.mzunh.com/mag/pic/hair/styling

كما تم الاقتباس من المجلات العالمية المتخصصة في التجميل وصحة المرأة.

obeikandl.com

المؤلفة في سطور

- أميمة بنت محمد نور الجوهري - مواطنة سعودية.
- أستاذ الصيدلانيات - كلية الصيدلة - جامعة الملك سعود بالرياض وأول بروفسور في القسم النسائي بالجامعة..
- حصلت على شهادة بكالوريوس الصيدلة والعلوم الصيدلية من جامعة القاهرة - جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٦م.
- حصلت على شهادة الدكتوراه في الصيدلة الفيزيائية من جامعة هيريوت وات - اسكتلندا - بريطانيا عام ١٩٨٦م.
- لديها خبرة في مجال الصحة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- نشرت العديد من الأبحاث العلمية في مجال صناعة الدواء بالمجلات العلمية المحكمة عالمياً.
- شاركت في عدة ندوات ومؤتمرات ومحاضرات عامة بالداخل والخارج بهدف خدمة الجامعة ورفع مستوى التوعية الصحية والبيئية والإجتماعية بالمجتمع.
- عضو بعدة جمعيات علمية بالداخل والخارج.
- قامت وتقوم بعدة مشاركات في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي.
- تم اختيارها كأحد مشاهير علماء الصيدلة في موسوعة (من هو في العالم؟) ١٩٩٦ و ١٩٩٨، وفي موسوعة (من هو في الطب والعلوم الصحية؟) ١٩٩٧، وتتبع الموسوعات لمؤسسة ماركيز - فيلادلفيا - الولايات المتحدة الأمريكية، ثم رشحت لإدراج اسمها في موسوعة (٢٠٠٠ عالم) بصفتها إحدى المتميزات في العالم (أوكسفورد).
- تقلدت العديد من المناصب الإدارية بجامعة الملك سعود بالرياض.
- كتب تم نشرها للمؤلفة (أنتِ وبناتك المراهقات، أنتِ وابنتك العروس، تجهيزات العروس وطقوس الزواج).
- كتب تحت النشر للمؤلفة المراهقون والمتزوجون.